

لكل من يخالف الاضراب لم تكن موثوقا بها وامتنع السكان عن الاعتماد عليها .

٢ - مع ان الاضراب بكل ما سبقه ورافقه خطط له ونظم ونفذ على يد ركاح ، حرص الحزب على عدم ابراز نفسه في هذا الدور بغرض الامسك بزمم القيادة عمليا في اوساط القوميين ، وحتى يصبح في الوقت نفسه القائد لكل نشاط قومي عربي في اوساط عرب اسرائيل، في المستقبل .

يجب الاهتمام بهذا الموضوع ودراسة دوافعه وعناصره :

١ - ان حركة منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل حركة تحرر قومي لعرب فلسطين لم ترسم في برنامجها اهدافا اجتماعية ، فعدا جناح صغير وهامشي - جماعة جورج حبش - لا يوجد اي جناح يهتم بهذه المواضيع جديا او يشملها بتصريحاته .

ب - دفع جماهير غير منتمية الى الحزب الى صدام علني وعنيف مع قوات الامن والتسبب باكبر عدد ممكن من الاصابات بين الجمهور بغرض خلق مشاعر الحقد والنقمة لدى السكان والتوتر لدى الحكم تجاه السكان المعادين .

ج - هناك عملية تقليدية ومألوفة لدى حركات التحرر في آسيا وافريقيا وهي الربط بين النضال القومي والاجتماعي مما يساعد على تجنيد الجماهير لمطالبات النضال وعلى تأييد الرأي العام العالمي . ومن البديهي ان هناك دولا وكذلك دولة عظمى ذات توجه معين تجد نفسها متورطة ولو على سبيل الدعاية فقط في كل نضال يجري تحت هذه الشعارات .

في ضوء ما تقدم يجب توجيه الاهتمام الجدي لهذه الاتجاهات وللظواهر التي قد تنجم عن خلق هذا التجانس بين الرأي العام العالمي والسكان العرب . لذلك سيستمر ركاح في اعتقادي باتخاذ مثل هذه الخطوات خصوصا تحت غطاء قومي .

٣ . يجب التاكيد على عدة مكاسب هامة للقومية العربية التي يقودها ركاح كنتيجة ليوم الاضراب وللمشائبات التي سبقته ووقعت فيه :

١ - حدث لأول مرة منذ قيام الدولة وضع ، تضامن فيه كل السكان العرب فسي اسرائيل عنومي وبصورة علنية ضد طلب الحكومة ومع مطلب سياسي - قومي عربي متطرف ، واستعداد نفسي للعمل من اجل تحقيقه . بالاضافة الى ذلك فان معظم السكان العرب ايدوا ويؤيدون الان ايضا من قاموا باعمال الشغب وهاجموا قوات الامن وهم يتضامنون معهم علنا ويصرحون بذلك على الملأ .

بعدد كبير من المجالس المحلية ورؤسائها استعملوا كوسائل وادوات من اجل تطوير وتسيير النضال وحتى اولئك الرؤساء الذين لم ينضموا الى المتطرفين في المرحلة الاخيرة بفعل الضغوط لم يعلنوا عن معارضتهم للاضراب بل طلبوا تأجيله لفترة ما ، بغرض استخدام التهديد بالاضراب كوسيلة ضغط على الحكومة كي تخضع لمطالبهم .

ج - نجح القوميون وحزب ركاح في تحريض وتوريط الجماهير في صدام عنيف